

الشيخ أحمد القطان رحمه الله (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان كل اخ كضوء الكوكب واي رزية افدح من فقد عالم عامل وخطيب مسقع. وداعية مؤثر عرفته عن كتب
فعرفت فيه فصاحة اللسان. وقوة الجنان وشدة - 00:00:00

التأثير وصدق الكلمة وحسن الدعوة وجمال النبوة وود القلب وسماحة النفس وبشاشة الوجه وكرم الضيافة وطرافة الحديث وبديهة
الخاطرة ونداوة الصوت مع استحضار لكتاب الله تعالى وحديث رسوله صلى الله عليه واله وسلم. وتخير لجميل الشعر والحكمة -
00:00:40

والمثل محنك بارع فيما يعالجه طابت سرائره جواب افاقي اعرفتم من من هذا الذي اقصد بهذا الكلام هو من فقدته الكويت منذ ايام
ذلك الشيخ الجليل الذي ملأ الدنيا فصاحة وبيانا - 00:01:20

طابتا ودعوة. انه الشيخ احمد القطان. هذا الرجل الذي عرفت فيه سحر البيان. وانا يشك سحر البيان بطبيعة اميل الى هذا وانت
تعرفون ذلك بلا شك وبرنامجا انما يقوم على سحر البيان - 00:02:00

عندما تسمع الشيخ القطان رحمه الله تسمع نبذة هادئة وتسمع بيانا صادقا وتسمع خطابة قل نظيرها فيما اعلم. من يعني آآ قد آآ
الخطباء كثر ايها السادة بلا شك لكن ان يتدفق الخطيب كانه السيل الاتي وان يكون مزودا بادب وشعر ورواية - 00:02:20
رواية لا تنفذ فهذا والله امر عجب. والحقيقة اني كما قلت عرفت الشيخ عن كتب اه عرفته في مجالسه ايضا عذب الكلام. يعني هو
ليس فقط على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدفق خطابة - 00:02:50

هو في مجالسه يتدفق ادبا وشعرا وحكمة كنا مرة مدعويين عنده والحق كانت الدعوة بمعية شيخنا شيخ التحقيق في الكويت.
اتعلمون ما شيخ التحقيق في الكويت؟ هذا الرجل الذي يعد مفخرة والله من - 00:03:10

الكويت محمد بن ناصر العجمي الذي اخرج للناس اكثر من مائة كتاب قد تعجبون. يعني الرجل طبعاً هل هو اصغر مني سناً لكنه اعلى
قدراً بلا شك لانه اخرج هذه طبعاً جهود متواصلة ايها الاخوة. لا يخرج الكتاب هكذا - 00:03:30

فوالله ما اعرف ان انني اخرجت كتاباً فيعني استطعت ان ان اتمه في في اقل من عام في اقل من عامين احياناً يتوفر المؤلف
المحقق على كتابه ببذل في سبيله طبعاً من اراد الاتقان يعني - 00:03:50

بعض الناس قد يتسرعون انا لا اقصد هؤلاء اقصد من اراد الاتقان وسعى له سعيه واحسبوا ان الشيخ محمد بن ناصر من هؤلاء
المتقنين الذين اخرجوا للناس علماً من خبيى المخطوطات العلم الذي يعني - 00:04:10

لا يعرفه كثير من الناس تحقيق المخطوطات طبعاً ان ياتي الرجل بمخطوط عفا عليه الزمان ونسيه ولم قد يكون مفقوداً ايها السادة
لا يعرفه كثير من الناس بل لا يعرفه حتى المتخصصون. احياناً يجهلون - 00:04:30

هناك مخطوطاً في الحديث الشريف او في الفقه الاسلامي او في اصول الفقه او في علم الرجال او في علم التاريخ او ما الى ذلك من
علوم العربية وعلوم الدين والشريعة وعلوم الكون وما اكثرها وما - 00:04:50

آآ اشد تباينها آآ كل هذا يمكن ان نجده عند من يتخصص في تحقيق المخطوطات وذلك فن بديع فن رفيع لا يتقنه فيما اعلم ولا
يحسنه الا النخبة من العلماء - 00:05:10

ماذا كنت اقول؟ سبحان الله استطرد احياناً فاعذروني. آآ كنت اقول انني كنت مدعوا مع الشيخ محمد بن ناصر العجمي الى البر.
تعرفون البر. وما اجمل البر وما اجمل جلساته وما اجمل يعني - 00:05:40

آآ مسامراته واحاديثه نعم. وكان الداعي هو الشيخ القطان. قد تعجبون انه ذبح الذبيحة بنفسه وسلخها وطبخها وقدمها لنا قرا القرى هو ما يقدم للضيوف من طعام. والله انا عجبت لامره - [00:06:00](#)

يعني انت انا اعرفه خطيبا مسقاعا لا يشق له غبار ما كنت اعرفه جليسا مؤانسا بل طابخا ماهرا بل صيادا وقد تعجبون لهذا لكنكم آآ اظن تعرفون عنه اكثر مما اعرف. فانا حقيقة آآ شوديته - [00:06:20](#)

هو والله فوجئت بهذه المهارات. اصف الى ذلك انه كان مغنيا وكان منشدا. وكان ملحنا وكان كاتباً مسرحيا كتلة مواهب رحمه الله كتلة مواهب الحقيقة متى تأتي الا للنخبة ندرة الندرة القليلة من الناس. المهم جالسنا الشيخ فرأينا عنده الادب الغزير والشعر - [00:06:40](#)

الوفير والنكتة الحاضرة والبديهة. احيانا هذه البديهة طبعاً هذه ايضا لا تتأتى الا في الأذكىء من الناس في الحقيقة ان تكون البديهة حاضرة لا يمكن ان ان تتخلف يعني اذكر انه مما حدثنا - [00:07:10](#)

هذا الحديث الموصول كان كان جاره بومبارك. بو مبارك اه ضيفنا من حليب النوق وما اشهاه وما الذه وما اطييه. يمكن كانت المرة الاولى التي آآ يعني آآ شربت من وزن كنت اخشى منه والله. يعني انا بطبيعتي - [00:07:30](#)

اذا لم تذق الشيء قد يعني تخشى انه آآ ما يناسب آآ اكلك معدتك آآ الى اخره ما يناسب معدتك لكن شربت منه يعني رأيت سائغا وتعودت عليه فيما بعد صرت اطلبه بنفسه واحيانا اسعى لشرائه من بعض المحلات - [00:07:50](#)

التي تتخصص بشراء آآ او ببيع حليب النوق. الشاهد بالموضوع بو مبارك الحبيب هذا يعني آآ لما علم اني من الشام قال انه اريد ان اتزوج من الشام. فقال له الشيخ آآ الشيخ احمد آآ الابيات - [00:08:10](#)

المعروفة تزوجت اثنتين لفرض جهلي وقد حاز البلا زوج اثنتين. فقلت اعيش بينهما خروفا اكرم بين اكرم نعجتين. فجاء الحال عكس الحال دوما. شجار دائم في الليلتين هذا اللي بيتزوج تنتين بفكر حاله بده يرتاح. واذ به يبتلى. فالشاعر هنا يجلو الموقف تماما. يقول فجاء الحال عكس - [00:08:30](#)

في الحال دوما شجار دائم في الليلتين. رضا هذه بسبب سخط هذه. فما اخلو من احدى السخطين. يعني في هاي ازعل هادي. بساير الثانية بتزعل الاولى. فما يعني يوميا يوميا عنده - [00:09:00](#)

زعلان فما اخلو من احدى السخطين اه ثم يعني يقول ابياتا بعدها اه انه يا من تريد الازواج فعش عزبا. خليك عزب فان لم تستطعه فضربا في عراض الجحفلين بعضهم رواها فواحدة فتكفي عسكريين. يعني المرأة تكفيك واحدة تهنيك وترضيك وترضى بها - [00:09:20](#)

ربك سبحانه - [00:09:50](#)